رابط المادة على منصة باحث

٥٢. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال رحمه الله تعالى باب باب الاذان فوق المنارة المقصود بهذا ان رفع الصوت وايصاله الى ابعد ما يمكن مطلوبه يعني رفع الصوت بالاذان وايصاله الى ابعد نقطة يمكنها يمكنه يوصل اليها مطلوب شرعا - 00:00:01

لهذا صنعت المنارة لدفع الصوت انه اذا ارتفع يكون ابعد بلغنا عن ذلك الصوت اليوم ولكن المنارة اصبحت علما على المسجد استدلوا بها عليه بقيت على ما كانت عليه نعم - 00:00:29

قال ابو داوود حدثنا احمد ابن محمد ابن ايوب قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة ابن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت - 00:00:59

كان بيتي من اطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الفجر ويأتي بسحر فيجلس على البيت ينظر الى الفجر فاذا رآه تمطأ ثم قال اللهم اني واستعينك على قريش ان يقيموا دينك - 00:01:16

قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة. تعني هذه الكلمات كان بيتها ارفع بيت وكان بلال رضي الله عنه يؤذن فوقه وهذا بمعنى المنارة يعني انه يؤذن فوق ارفع مكان عند المسجد - 00:01:36

ليكون ذلك اندى لصوته وابعد الى مداه فالمنارة اخذت من هذا المعنى اما دعاؤه على قريش لانه يستعين الله على اقامتهم الدين على ان يهديهم فهذا ليس لازما وليس من امور الاذان - 00:02:03

ولكنه دعاء عارض يدعو به او يدعو باي دعاء ولا يكون ذلك برفع الصوت ولا يدخل في الاذان باب في المؤذن يستدير في اذانه المقصود بالاستدارة انه يلتفت برأسه يمينا وشمالا - 00:02:28

عند قوله حي على الصلاة حي على الفلاح والا فهو يكون القبلة هذا هو السنة قال ابو داوود حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قيس يعني ابن الربيع قال حدثنا محمد بن سليمان الانباري قال حدثنا وكيع عن سفيان جميعا - 00:02:53

عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قبة حمراء من ادم فخرج بلال فاذن فكنت اتتبع فمه ها هنا ها وها هنا - 00:03:21

قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء يمانية قطري وقال موسى قال رأيت بلالا خرج الى الابطح فاذن فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:03:38

دواعنقه يمينا وشمالا ولم يستدر ثم دخل فاخرج العنزة وساق حديثه يعني انه في اذانه اذا وصل الى قوله حي على الصلاة تدير عنقه الى اليمين بدون ان يلتفت بجسمه عن القبلة - 00:03:59

وذلك لايصال صوته الى من كان من اليمين اذا قال حي على الفلاح استدار في رأسه عنقه الى جهة شماله اما بدن جسمه يبقى مستقبلا القبلة هذا هو السنة ولو اذن - 00:04:25

الى غير القبلة وهو متجه الى غير القبلة لصح اذان ولكنه خلاف اولى والاولى من يؤذن وهو مستقبل القبلة واما التفاته قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فهل المقصود بذلك ان هذا سنة فعله - 00:04:57

او المقصود به ايصال الصوت الى من يكون عن يمينه وعن شماله والى خلفه لان العادة ان الصوت يذهب اماما اما من خلف الصوت خلف المصوت فعادة ان الصوت يكون ضعيف - 00:05:26

فالنظر الى هذا المعنى قال في مثل المؤذنين اليوم انه لا يشرع له الالتفات لان الصوت فيه مكبر يدفعه جهة اليمين وجهة الشمال فلا

معنى للالتفات التفاته يأتي بعكس المراد - 00:05:54
لانه يلتفت عن استقبال الاخذة التي تأخذ الصوت ويذهب المقصد والمطلوب وهو ايصال الاذان الى من يكون عن يمينه عن شماله ممن قد لا يصله صوت وهذا هو الصحيح لان هذا المقصود - 00:06:20
فاذا ما معنى الالتفات اذا كان يؤذن لانه اذا التفت ذهب المقصود اما قوله فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم بحلة حمرا قد جاء النهي الشديد اللباس الاحمر للرجال وهنا - 00:06:50
يقول بحلة حمرا ولكنه قال برود ومعنى ذلك ان فيها خطوط حمر اما الغالب عليها فليس احمار اذا كان كذلك فلا بأس كانت مختلطة بيت بالاحمر وغيره فلا بأس بذلك - 00:07:21
واما العنسة العنزة عصاه في رأسه حربة توضع يرقد امام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون سترة له اذا صلى استقبلوا يجعله امام يكون حاميا من سيمر بينه وبين قبلته - 00:07:46
اذا مر المار من ورائه فلا يضر اما بينه وبين العنزة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدع شيئا يمر به حتى وان كان بهيما كما سيأتي - 00:08:14
باب ما جاء في الدعاء بين الاذان والاقامة الدعاء بين الاذان والاقامة المقصود به اذا فرغ المؤذن من الاذان وسيأتي ذكر ذلك في الحديث هذا من ناحية التقييد اما من ناحية العموم والاطلاق - 00:08:30
فان الدعاء منتظر الصلاة مشروع ومطلوب بل الدعاء مطلوب مطلقة في اي وقت كان ولكن يكون بين الانسان وبين ربه على حسب الحال قد امر الله جل وعلا ان يكون الدعاء - 00:08:59
تضرعا وخشية والتضرع معناه هل يكون فيه ذل وخضوع ورغبة ورهبة هذا هو التضرر يكون مشتملا على الذل والخضوع اظهار الفقر والرغبة ان يستجيب الرب جل وعلا والرهبة من ان يرد دعاءه - 00:09:28
طائفا راجيا وهذيبا راهبا فعلا مظهرا فقره ربه جل وعلا وانه لا غنى به عن الله طرفة عين هذا من اعظم اداب الدعاء هناك اداب ستأتي ان شاء الله ثم - 00:09:56
الدعاء الادعية جاءت مقيدة بأوقات وبأحوال وهذه تكون سنة مؤكدة فيها ما جاء النص به ويكون مطلقا عاما واطلاقه اشمل الاحوال ويشمل الاوقات احوال الانسان يشرع له ان يكون داعيا لربه على كل حال. وفي كل وقت - 00:10:21
اما المقيد بالاحوال وكأن مثلا يكون الانسان في مناجاة لربه صلاة او نحو او ان يكون الانسان وقع في امر يتطلب الاستغاثة وصلت العون الله جل وعلا في تلك الحال - 00:11:00
اما الاوقات المقيدة ليلة القدر يوم عرفة وما اشبه ذلك مما جاء ان الدعاء يستجاب في هذه الاوقات وهي اوقات سيأتينا بعضها ان شاء الله ثمان ينقسم الى قسمين كما جاء في كتاب الله جل وعلا - 00:11:29
دعاء مسألة ودعاء عبادة قد فسر قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم مرة بهذا ومرة بهذا فمن المفسرين من قال ادعوني استجب لكم يعني اعطيكم ادعوني اعطكم فمن قال هذا فانه فسر هذا الدعاء بدعاء المسألة - 00:12:02
لان دعاء المسألة دعاء يقصد به شيئا يستجيب الله جل وعلا من امور الدنيا او امور الاخرة شيئا معينا يعني يسأله شيئا معينا سواء من امور الدنيا او من امور الاخرة - 00:12:38
يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فالحسنة التي تكون في الدنيا تجمل كل خير والحسنة التي تكون في الآخرة كذلك واعظمها الجنة اما من قال المعنى - 00:13:04
ادعوني اثدكم المفتشين من قال هذا ادعوني اجيبكم فانه فسر الدعاء هنا لدعاء العبادة وهذا اعم يدخل في ذلك التسبيح والتهليل وقراءة القرآن والصلاة وكل طاعة من طاعات الله جل وعلا - 00:13:27
كلها تدخل في هذا كلها اذا قبلها الله جل وعلا فانه يثيب عليها ثمان بنوعين المسألة او دعاء العباد افضل العبادة قد جاءنا في الترمذي الدعاء مخ العبادة في رواية الدعاء هو العبادة - 00:13:57

جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جل وعلا اذا لم يدعى يغضب اذا لم يدعى يغضب وهذا بعكس المخلوق فانه اذا دعي ربما غضب وضج - 00:14:26

وتبرم من الداعي وابغضه وكره اكرم الاكرمين جل وعلا انه يدعو عباده بان يدعوه حتى يستجيب له قد ثبت في الحديث الصحيح المتفق عليه قال كثير من العلماء انه متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

انه قال ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. اذا بقي ثلث الليل الاخير فيقول هل من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى - 00:15:20

حتى يطلع الفجر وهذا من كرم الله جل وعلا يد عبادة الى ان يتوب والى ان يستغفروا والى ان يسألوا يطلب ما يريد فان الله يعطيهم يعطيهم ما سألوا المقصود - 00:15:42

ان ان الدعاء من افضل العبادة ولهذا صار صرفه لغير الله من الشرك الاكبر الانسان يتجه الى مخلوق من المخلوقات ويسأل سؤالا او سؤال ما لا يقدر عليه ذلك المخلوق - 00:16:04

مثل النصر على الاعداء او هداية القلوب او جلب الارزاق او دفع الآفات او صلاح الاولاد الشفاعة عند الله او ما اشبه ذلك مما هو من خصائص الرب جل وعلا - 00:16:27

قول الانسان يتجه بهذا الى ميت يزعم انه يكون وليا بالفعل يا نبي او ملك او ما اشبه ذلك فان هذا ينافي ما امر الله جل وعلا به من اخلاص الدعاء له - 00:16:53

جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يقول جل وعلا انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه نبا. وانما ادعو ربي ولا اشرك به احد - 00:17:18

والآيات في هذا كثيرة جدا قد اتفق على هذا العلماء وان هذا امر لا يسوء صرفه لغير الله جل وعلا وان من جعل شيئا منه لغير الله انه خرج عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

واسألك غير سبيل المؤمنين ان الله يوليه ما تولى ومن ولاه الله جل وعلا ما تولى فهو الخاسر ما ثبت الصحيحين حديث ابي سعيد الخدري حديث ابي هريرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:02

ان الله يأتي الى عباده اذا وقفوا يوم القيامة جميعا واخرهم وانسهم وجنهم في صعيد واحد وقوفا خاشعين ينتظرون حكم الله فيه او يأتيهم ويقول يا عبادي اليس عدلا مني - 00:18:28

ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا وكلهم يقول بلى يا رب ويمثل لكل من كان يدعو شيئا ذلك الشيء او يؤتى به بعينه ثم يقال لهم اتبعوهم - 00:18:54

يتبعونهم الى جهد ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون يقول الله جل وعلا له ماذا تنتظرون وقد ذهب الناس يقولون فارقناهم او تركناهم ونحن احوج اليهم الى اليوم ان اليوم فيؤمرون بالسجود - 00:19:18

ويسجدون لله ويسجد لله كل مؤمن ويبقى المنافق ظهره طبقا واحدا لا يستطيع ان يسجد هذا معنى قوله جل وعلا يوم يكشف عن ساق فيدعون ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:19:49

فلا يستطيعون لا يستطيعون السجود في ذلك اليوم وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا كلمة اعضاؤهم واجسامهم من الأمراض ومن العدد يأبون ان يسجدوا لله جل وعلا - 00:20:11

جراء ذلك منع السجود لله جل وعلا يوم القيامة انهم لا يستطيعون على كل المقصود ان الدعاء يجب ان يكون لله وحده والا يصرف منه شيء جل وعلا اما كالاستعانة - 00:20:30

كون الانسان يستعين بغيره من ابناء جنسه فان الاستعانة يكون في المقدور عليه كونك تستعين باخيك استعين بمن عندك نطلب منه ان يقدم لك نفعا او شيئا معينا فان هذا جائز بشرط - 00:20:56

ان يكون ذلك الغير يسمعك يكون حاضرا يسمع ويستطيع اما اذا كان غائبا لا يسمعك بعيدا لو كان ميتا لو سألته ما لا يقدر عليه ان

هذا يدخل النوع الاول - 00:21:27
يعني يكون خاصة بالله جل وعلا لان الله هو الذي لا يغار جل وعلا هو الرقيب دائما معك دائما يسمع كلامك ويرى تقلبك ويعلم حالك اذا سألت فاسأل واذا استعنت فاستعن به - 00:21:52
قال الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبد الله ابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء اذا سألت فاسأل الله ثم يقول - 00:22:21
واعلم ان الخلق لو اجتمع على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يستطيعوا ذلك ولو اجتمعوا فلا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يستطيعوا ذلك الاقلام وطويت الصحف بما هو كائن الى يوم القيامة - 00:22:46
والواجب على العبد يكون دعاؤك ومسألته لله وحده وان يكون فقره لله جل وعلا وغناه بالله جل وعلا يفتقر الى الله فان الفقر الى الله غنى رجال الفقر به جل وعلا - 00:23:13
يكون بابا لكل خير ومفتاحا لكل سعادة فعلى الانسان ان يعرف هذا ويمتثل امر الله جل وعلا في دعائه قال ابو داوود حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان العمي - 00:23:38
عن ابي اياس عن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة يعني ان هذا من مواطن الاجابة لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - 00:24:00
هل هذا في كل دعاء لان الدعاء الذي يستجاب له شروط له شروط من اعظمها اكل الحلال ان يكون الانسان مطعمه ومشربه حلالا وان يكون الانسان متبعا بما جاء به سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:25
ان يكون الانسان مظهرا الذل والافتقار الى الله جل وعلا والحاجة ان الانسان اذا كان منكسر القلب حاضرا مقبلا على الله انه لا يكاد يرد دعاؤه الا اذا كان تخلى - 00:24:59
شروط الدعاء بان لا يسأل اثما ولا قطيعة رحم ويسأل ما هو مشروعه ويكون في مسألته عارفا بمن يسأله عارفا بحاجته يعني انه فقير انه مسكين بين يدي غني كريم - 00:25:22
وان يكون مأكل ومشربه وملبسه طيب وجاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لو لما ذكر الرجل الذي يطيل السفر ويرفع يديه يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام - 00:25:50
وهدي في الحرام يقول انى يستجاب له يعني بعيد بعيد ان يستجاب له وهو هذه حالته هناك مواطن اخرى جاءت الاثار عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدعا فيها لا يرد - 00:26:15
اذا كان الانسان واقفا بين الصفين بين صف المؤمنين الذين يقاتلون الكفار وصف الكفار فانه في مثل هذا الموطن لا يرد دعاء اذا دعا ما لم يدعو بشيء غير مشروع - 00:26:35
وكذلك عند نزول الغيث انه جاء ان الدعاء يستجاب وكذلك في يوم عرفة وكذلك في ليلة القدر وكذلك في ساعة من يوم الجمعة جاء انه يقول سويعة غير محددة الله اعلم - 00:27:00
في اي وقت يوم الجمعة ولكنها في يوم الجمع رجح كثير من العلماء انها بعد صلاة العصر اما ما جاء في الحديث لا يوافقها عبد يصلي الا استجيب له قالوا هذه الساعة ليست فيها صلاة - 00:27:24
فهذا دليل على انها ليست بعد العصر فاذا تكون قبل ذلك متى حين يطلع الامام ولكن اذا طلع الامام في صعد على المنبر لا تجوز الصلاة الذي يصلي يصعد الامام على المنبر قد جاء ببدعة - 00:27:51
يعاقب عليها ولا يسافر ولا يثاب عليه لان المطلوب في ذلك الوقت الاستماع والانصات وعدم الاشتغال باي شيء كان الا لمن دخل المسجد في تلك الساعة فانه يركع ركعتين خفيفتين - 00:28:17
ثم يستمع بالذكر وقد جاء ان الانسان اذا قال في هذا في هذه الحال في هذا الوقت والامام يخطب اذا قال لصاحبه انصت فانه قد لغى ومن لغى فلا جمعة له - 00:28:42

اما الذي يتكلم الكلام الذي يكون بينه وبين صاحبه الكلام العادي فهذا اثم وقد فاتته الجمعة وقد اذى من بجواره وخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتكب نهيه - 00:29:03

الذي نهاه عنه ما هو متعرض للعقاب مع حصول وصلاة الجمعة صلاة الجمعة وهذا امر مهم ينبغي التنبه له لان كثيرا من الناس يخالف ذلك كثيرا من الناس والامام يخطب يوم الجمعة يشتغل - 00:29:25

بغير الانصات يشتغل الكلام وقد يشتغل بيدينه او بفكره بالتفات قد جاء ان الانسان اذا مس الحصى فقد لغى مس الحصى يعني انه عبث به بيده فاذا المطلوب السكون والانصات - 00:29:50

وعدم الاشتغال حتى يتحصل على الفضل الذي وعد به المقصود انه ليس هذه الساعة على رأي هؤلاء الذين يقولون انه يقوم يصلي ولكن الصحيح ان المقصود بالصلاة الدعاء وليس الصلاة الركوع والسجود - 00:30:18

يدخل هذا الوقت ويدخل بعد العصر والله اعلم هناك اوقات واحوال تستجاب الدعاء بها فيها مثل المريض ان المريض اذا دعا جاء انه يستجاب له ومثل المظلوم فان الحديث الصحيحة - 00:30:44

جاءت ان دعوة المظلوم لا ترد ومثل دعوة الوالد على ولده انه جاء انها لا ترد الى غير ذلك سيأتي في كتاب الدعاء باب ما يقول اذا سمع المؤذن اذا سمع المؤذن - 00:31:11

سيأتي ماذا يقول وانه يقول مثل ما يقول اذا فرغ صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الدعاء الذي سيذكره الان قال ابو داوود حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب - 00:31:34

العطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخضري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن فقولوا مثلما يقول المؤذن هذا عام - 00:31:57

في كل جملة من جمل الاذى حي على الصلاة حي على الفلاح انه يقول ذلك هذا هو ظاهر الحديث وقد جاءت احاديث اخر تدل على انه يقول في هذا لا حول ولا قوة الا بالله. وسيأتي معنى هذا - 00:32:19

اما في اذان الفجر عندما يقول الصلاة خير من النوم فانه سيأتي ماذا يقول. نعم قال ابو داوود حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وائل عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد ابن ابي ايوب - 00:32:44

عن كعب ابن علقمة عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي - 00:33:04

فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله عز وجل لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى ارجو ان نكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة - 00:33:21

اذا سمعتم المؤذن يقول مثل ما يقول ثم صلوا فان من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم انها منزلة بالجنة لا ينبغي ان تكون الا لعبد - 00:33:44

عباد الله ارجو ان اكون هو انا فان من سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاء هكذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

فان هذا من الاماكن التي يؤكد الصلاة عليه فيه والا الصلاة عليه مشروعة دائما وفي كل وقت الصلاة عليه لها صيغتان اما ان يقول اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:34:31

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وهذا علمه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يكون او يقول صيغة اخرى صلى الله عليه وسلم عند ذكري او صلى الله وسلم على نبيه - 00:35:01

وعبده ورسوله محمد قوله صلى الله عليه وسلم هذا في ظاهره ولكنه دعاء انت تطلب من الله ان يصلي عليك. اما قولك اللهم صلي فهذا ظاهر انه دعاء يدعو الله جل وعلا ان يصلي عليه - 00:35:26

اذا ما هي صلاة الله عليك وهل صلاة الله جل وعلا خاصة لرسوله صلى الله عليه وسلم او انها عاق جاء قول الله جل وعلا ان الله

وملائكته يا ايها الذين ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:35:56
يا ايها الذين امنوا صلوا ايش عليه وسلموا تسليما. فهنا في الاية صلوا عليه وسلموا تسليما فإذا يجب الصلاة والتسليم وهل التسليم يكون من العباد ومن الله بمعنى واحد الصلاة والتسليم - 00:36:21
او ان المعنى يختلف لا شك انه يقتدر وقد جاء قول الله جل وعلا في امره لرسوله وصل عليهم ان صلاتك سكن له فصلي عليه فهو امر من الله لرسوله ان يصلي على المؤمنين - 00:36:54
اما صلاة الله على عباده عامة قد جاء فيها احاديث ايضا في اشياء خاصة اختلف العلماء في معنى صلاة الله على عباده على عبده اما صلاة العبد الصلاة من العباد - 00:37:23
على بعضهم انها الدعاء والتضرع يدعو له ويتضرع الى الله جل وعلا يرسل اليهم الخير ويصرف عنهم ومن اعظم بل هو بل اعظم الخير الجنة واعظم الشر النار وكل خير - 00:37:52
بعد هذا قبل هذا فانه وسيم وكل شر قبل النار فانه يكون جلل بل يكون طفيف لانه سوف ينتهي وينقطع ثم ينسى ولكن العبد ضعيف لا يستطيع العذاب ولا يستطيع الاستغناء - 00:38:28
عن رحمة الله جل وعلا المقصود ان الصلاة على الانسان من الانسان جاءت والمقصود بها الدعاء ومنه الصلاة على الميت انه وقوف في تكبير ودعاء الى الله جل وعلا ان يغفر ذنوبه - 00:38:59
ويرفع درجاته ويتجاوز عن سيئاته وينور له قبره ويقيه عذابه واذا دعا باي دعاء فانه فعل المطلوب اي دعاء يكون فيه طلب النفع له ودفع الضر عنه والميت قد افتقر - 00:39:25
الى دعاء اخوانه من المسلمين افتقر فقرا عظيم لان عمله قد انقطع ولهذا شرع خاتمة لعمره ان يصلى عليه لعل الله جل وعلا ان يتقبل دعوة رجل ممن صلى عليه فيكون في ذلك - 00:39:54
سعادتك كذلك الادعية الخاصة في امور خاصة ان الدعاء الصلاة من العبد هي الدعاء في اي خير او بان يصرف عنه اي شر وهذا امر واقع بقي ان نعرف الصلاة من الله - 00:40:22
الصلاة من الملائكة فهي كذلك الملائكة مثل الصلاة الانسان اما الصلاة من الله على عبده اصح ما قيل فيها ما جاء في صحيح البخاري عن ابي العالية لو قال صلاة الله على عبده - 00:40:44
هي ثناؤه عليه في الملأ الاعلى هذا هو الصحيح ولا يجوز ان نقول الصلاة من الله الدعاء هذا لا يصلح الله جل وعلا يدعى ولا يدعو وهو يعطي ويهب ويرفع - 00:41:10
وليس من يأمره جل وعلا اما اذا قلت ربنا اتنا حسنة او ما اشبه ذلك فهذا دعاء بسورة الطلب انت مفتقر الى ذلك قال الصلاة من الله على عبده الرحمة - 00:41:34
فهذا غير الصواب وذلك الله جل وعلا يقول اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة تفرق جل وعلا بين الصلاة والرحمة جعل الصلاة غير الرحمة اذا الصلاة الصواب انها ثناؤه جل وعلا على عبده عند الملائكة - 00:42:01
ان يثني عليه واذا اثنى ربنا جل وعلا على عبد انه قد قبل ذلك العبد ورضي عنه ومن رضي الله عنه فهو السعيد ثم اذا سمعت الملائكة ان الله يثني - 00:42:29
انها تستغفر له وتحب وتدعو له وكذلك تثني عليه. تحصل لي شفاعته تكفر عني الذنوب وما فعلته هذا غرور غرور من الشيطان انه صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:48
لو قيل له من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه رجاء الشفاعة لا تكون الا للموحدين. اهل التوحيد - 00:43:13
فقال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ابتضى الله جل وعلا لا يرضى الا ان يوحد اما اذا اشرك به انه لا يرضى بل يغضب ويرد هذا العبد - 00:43:32

واذا هذا الحديث لا يخالف الاحاديث الاخرى كون الانسان اذا صلى على الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة صلى الله جل وعلا عليه بها عشرا فهذا لان الحسنة كل حسنة بعشر امثالها - 00:43:56

ولكن الحسنات تختلف تفاوت ليست صلاة الله جل وعلا على عبده مسائل الحسنات فهذه تتميز غيرها متى يحصل للعبد ثناء الله عليه عند ملائكته هذه ميزة عظيمة لها فضل اذا - 00:44:17

ينبغي التفطر لهذا والاعتناء به ان الانسان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والوسيلة جاءت في لسان الشارة ولسان السلف احدهما السبب الموصل الى الغاية المقصودة وهذا يكون عاما في كل وسيلة - 00:44:46

كل سبب يوصل الى الغاية المقصودة مبسوط هذا عامة سواء من امور الدنيا فمثلا الزواج وسيلة لحصول الولد وطلب العلم وسيلة حصوله وبذل الاسباب طلب الرزق وسيلة حصوله وهكذا من امور الدنيا - 00:45:18

امور الاخرة الاعمال الصالحة كلها وسيلة للحصول الى حصول الجنة المطلوبة الرب جل وعلا المعنى الثاني هو ما جاء في هذا الحديث الوسيلة تطلق على منزلة معينة معروف وهي منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:57

وهذا في تسمية خاصة خاصة بهذه المنزلة وهي ارفع منزلة في الجنة واعلاه وليس فوقها شيء ولا اعلم منها شيء الرسول صلى الله عليه وسلم معه ازواجه في منزلته زوجاته في الدنيا هن زوجاته في الآخرة - 00:46:23

في الوفي معلوم ان هذا زيادة في اكرامه ورفع درجته صلوات الله وسلامه عليه لهذا حرم الله جل وعلا على احد من الامة بانهن زوجاتك وهن يحرمن على جميع الامة - 00:46:50

منزلة امهاتهم من حرمة لا في كونهن كون كونهم محارم لهن بانهن حرام عليه وان كانوا اجانب ولهذا يجوز للمؤمنين ان ينكحوا اخواته وبناتهم فهن لسن امهات الامهات التي ولدنهم - 00:47:17

امهات في منزلة التحريم يعيش الحرم المقصود ان الانسان اذا صلى على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الاذان وسأل الله جل وعلا للرسول صلى الله عليه وسلم الوسيلة انه ان هذا يكون سببا - 00:47:51

بان يشفع الله جل وعلا له وان يصلي عليه عشر صلوات وهذا امر عظيم لا يجوز ان يفرط به علينا ان نتنبه لذلك قال ابو داوود حدثنا ابن الشرح ومحمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب - 00:48:15

عن ابي عبد الرحمن يعني يعني الحب دي عن عبدالله بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يقتلوننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطى - 00:48:39

قوله كن كما يقولون ليس معنى هذا التشبيه في كل شيء ولكن التشبيه بمجرد القول فقط والا فان الانسان لا يرفع صوته بهذا القول بل يقوله بينه وبين نفسه يسمع نفسه فقط - 00:49:03

ولا يرفع صوته. اما المؤذن فانه يرفع صوته واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم سل تعطى وهذا معناه انك اذا فرغ المؤذن فانك في وقت كالاجابة اجتهد في هذا الوقت - 00:49:25

لعلك توافق الباب المفتوح وتعطى ما سألت فهذا من الاماكن الازمنة التي يستجاب الدعاء فيها قد مضى الاماكن التي يستجاب فيها ونضيف الى ما مضى انه جاء في الحديث انه عند ختم القرآن دعوة مستجابة - 00:49:49

ختم القرآن معناه من يقرأ الانسان القرآن من اوله ثم ينتهي باخره اذا وصل الى اخره انه اذا دعا انه يستجاب له ختم القرآن دعوة مستجابة نعم قال ابو داوود حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث - 00:50:22

بن عبدالله بن قيس العامل ابن سعد ابن ابي وقاص عن سعد ابن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:50:48

واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا. غفر له غفر له قال اذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله يقول وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:51:09

وان محمدا عبده ورسوله هكذا قال صلوات الله وسلامه عليه ذكر اسمه العلم ان محمدا وقال عبده ورسوله الانسان ينبغي له ان

يتقيد باالالفاظ التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:35
وجمع في هذا اسم العلم محمد صلوات الله وسلامه عليه وبين كونه عبدا ورسولا اما العبد فالمعنى انه معبد لله عابد لله كمل بالعبودية لربه فهو يدل لله جل وعلا ويعبده - 00:52:02
ليس شريكا لله ولا يترفع عن عبادة الله جل وعلا ولا يستنكف يدل ويخضع عبدا عبودية شاملة وهذا نرفع مقاماته صلوات الله وسلامه عليه ويدلنا على هذا ان الله جل وعلا - 00:52:35
ذكره بلفظ العبد في اشرف المقامات في مقام التحدي حينما تحدى ربنا جل وعلا الخلق بان يأتوا بشيء مما جاء به قال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة - 00:53:07
على عبدنا هذا يسمى مقام التحدي تحدي بالمعجزات التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظ العبودية ما قال بشريكنا او لمن هو سلطان معنا او ما اشبه ذلك - 00:53:31
الرب تعالى ويتقدس عن ذلك المقام الثاني مقام الدعوة اليك جل وعلا فمقام الدعوة افضل المقامات انه لما قام عبد الله يدعو عبد الله وذكره المقام الثالث وحي لله الذي - 00:54:00
ايش نزل انزل على عبده الكتاب نزل عبده على عبده الكتاب وكذلك تبارك الذي فهذا مقام الانزال والوهم وهو من افضل المقامات الرابع الاسراء الاسرة الذي اسرى بعبده ليلا لعبده - 00:54:32
فهذه المقامات الاربع من اشرف مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم قد ذكرها الله جل وعلا ذكره فيها بلفظ العبد على انه عبد لله قد حقق العبودية وقام الله جل وعلا فيها - 00:55:05
ولهذا يقول من قال بعدما يقول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا - 00:55:27
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا غفر الله لك ومعنى غفر له معناه ستره مما يخشاه ويخافه ستر ذنوبه ووقاه شرها هذا معنى المغفرة ستر ذنوبه ووقاه اثرها المترتب عليه - 00:55:49
ولهذا سمي المغفر الذي يوضع على الرأس عند الحرب سمي مغفرة لماذا لانه يستر الرأس ويقيه والعمامة ما تسمى لانها لا تقل رأس انما لقد تستر المغفرة معناها الستر والوقاية - 00:56:17
الستر يتضمن عدم الفضيحة وعدم الخزي الانسان اذا ظهرت ذنوبه يوم القيامة امام الناس اتضح صار في الحقيقة في مقام عظيم جدا يا واد دله يكون في ذلك المقام فضيحة امام الناس - 00:56:45
عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا يعني ذكرت له ذنوبه ذنبا ذنب ولكن الله جل وعلا يستره اذا غفر له ويقيه كثر الذنوب - 00:57:10